دور السينوغرافيا في مسرح الطفل مسرحية (لنبتسم) أنموذجاً

م. م. زيد سالم سليمان
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا تخطيطا واضحا وجليا فوضعنا منذ البداية مدخلا منهجيا حاولنا من خلاله تعريف مفهوم السينوغرافيا لحصر هذا المصطلح من مفهومه الحقيقي ضمن مفاهيمه المتعارضة أحيانا والمتقاربة أحيانا أخرى. كما تطرقنا في البحث عن أهمية السينوغرافيا ووظائفها في مسرح الطفل بوصفها مادة تتعامل مع مجال بصري ومشاهد تتقاطع فيه عناصر عدة من إضاءة وديكور وموسيقى ومؤثرات صوتية وأزياء... من اجل تقديم عرض أمام المشاهدين وتهيئة الجو المناسب للعرض لتبلغ المسرحية المستوى الفني المطلوب.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة اليه:-

إن الفن المسرحي فن قائم بذاته ينطوي على جملة من الفنون والمعارف وهو مع ذلك خلاصة جهود الفنانين والفنيين كل من موقعه وحسب اختصاصه وهم باتصال مباشر فيما بينهم ،تربطهم علاقة تكامل وتناغم مستمرة مع المخرج و هو المحورالاساس الذي تعمل حوله هذه المجموعة المختصة بانسجام لإنتاج عرض مسرحي يتسم بالشمولية والابداع،ومن هذا المنطلق يتضح لنا ان الفن المسرحي هو فن خاضع لاختصاصات عدة جاءت نتيجة التقدم الالي والتكنلوجي ،ومن بين هذه الاختصاصات التي تؤلف الفن المسرحي ما تضيف للمسرح قيماً جمالية وفنية وتقنية تعمل على شد انتباه المتلقي الصغير لمتابعة سياق العرض ألا و هي عنصر السينوغرافيا.وعلى هذا الأساس نرى إن أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل تكمن في تاثيرها الكبير على الجمهور الصغار ،ولعل الاطفال هم الفئة الاكثر حرصا على مشاهدة هذه التقانة لتتمتع أنظارهم ويشبعوا حاجاتهم النفسية والذوقية والجمالية.

وللوقوف على الوظيفة التي تضطلع بها السينوغرافيا في مسرح الطفل شعر الباحث باهمية هذا الموضوع الذي يتطلب اجراء دراسة،ومن اجل ذلك حدد الباحث عنوان بحثه كالاتي:

"دور السينوغرافيا في مسرح الطفل"

أهمية البحث:-

تتجلى أهمية البحث في:-

1- إفادة المؤسسات التعليمية والفنية التي يمارس منتسبوها وأعضاؤها العمل المسرحي.

2- اهتمامه بمرحلة الطفولة التي تضع لبنة بناء إنسان المستقبل.

3- تطوير الجوانب الفنية والتقنية في مسرح الطفل.

هدف البحث:-

التعرف على وظيفة ومفهوم السينوغرافيا ودلالاتها في مسرح الطفل.

حدود البحث:-

تختصر حدود البحث على مادة البحث،اي على دور السينوغرافيا في مسرح الطفل واختيار مسرحية(لنبتسم) كأنموذج لهذه الدراسة مع مراعاة الخصائص العمرية للمتلقين من الأطفال بعمر(6-12) وهو سن مرحلة الدراسة الابتدائية في المدارس العراقية.

تحديد المصطلحات:-

السينوغرافيا

أ-عرفها (كمال عيد) "فلسفة علم المنظرية الذي يبحث في ماهية كل ماعلى خشبة المسرح"[(1)].

ب- ويعرفها اصطلاحا (مارسيل فريد فون) " صياغة تصوير وتنفيذ تصميم المكان ، العرض"[(2)]. أو " فن تنسيق الفضاء المسرحي"[(3)].

ج- ويصفها (الجبوري) "الإطار التشكيلي الذي يعيش فيه النص الدرامي"[(4)].

التعريف الإجرائي:

السينوغرافيا مادة فنية – تقنية تتطلب الإعداد والتكوين في المجالات الفنية والجمالية والتقنية والفنون الدرامية وأصولها وفنون العرض وعناصره دون إهمال الجانب الأدبي للنصوص القابلة للتجسيد والتشخيص.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم السينوغرافيا وأهميتها

يعد الارتباط بين السينوغرافيا وبقية العناصر الاخرى المؤسسة المحدد الوحيد عبر العصور لمفهومها ،وبالرغم من أن وجهات النظر أليه من طرف النقاد والمؤرخين،ذلك ان الاخراج كان ولايزال يحاكي ويؤثث الفراغات والاماكن،مما كان عاملا مهما في ميلاد المفهوم الاول للسينوغرافيا القائم على (فن الزخرفة) وهذا مايؤكده مارسيل فريد فون[*]"إن كلمة سينوغرافيا كلمة قديمة نجدها لدى الاغريق والرومان كما استعملها معماريو عصر النهضة"[5].واذا عدنا الى اصل الكلمة نجد جذورها في تاريخ الفن المسرحي اليوناني ،اذ اشتقت كلمة سينوغرافيا من (LA SKENOGRAPHIA) وتعني باللغة اليونانية الزخرفة اي تجميل واجهة المسرح(SKENE) بالوان مرسومة،حيث كان المسرح خيمة او كوخا من الخشب[6] ولعل كل هذه التطورات التي عاشها هذا المفهوم وما رافقها من تغيرات تجعل المعنى الجديد للسينوغرافيا ومفهومها ياخذ تشعبات متعددة،لكن ذلك يبقى مترابطاً بالاختلاف في وحدة الوظائف وشموليتها في بعض الأحيان، إذ أن الحديث أصبح يركز ويهتم بالفضاء السينوغرافي عند البعض الذي وقع تعريفه على اساس انه فضاء يتضمن الفضاءالمسرحي و الجمهور ،بحيث يتجدد من خلال العلاقة الموجودة بين هذين

الفضائين وبالطريقة التي تنظر بها القاعة الى الخشبة وبالطريقة التي تعدها الخشبة للقاعة.وبذلك تسعى السينوغرافيا الى تاسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمسرح وبين المشاهد،ولذلك أصبح اتصال السينوغرافيا كفن جامع للفنون والحرف الاخرى امرا اكيدا بما انها تستمد وجودها من اختلاف هذه التقنيات والمهن من اجل خلق تصورات لما هية العرض المسرحي او لفضاءات الفرجة عموما، بل ويذهب عدد من الباحثين في هذا المجال الى توسيع مفهوم السينوغرافيا نحو مجالات اخرى تتصل بما يمكن ان يحدث على اي فضاء لاعادة استغلاله وتوظيفه توظيفا فنيا جديدا،واعتماد اخر وصياغة تصورات عمرانية مختلفة وبذلك يمكن اثارة مسالة السينوغرافيا في فضاءات قد تعاد صياغتها وتوظيفها كالمعارض او المخازن اذ يكفي مثلا ان تتغير وظيفة مخزن او بضائع الى فضاء عرض كتب او ابتكارات حتى تطرح فكرة التصور السينوغرافي وما يمكن ان تشمله من اختصاصات كثيرة ومتفرعة،ولعل اول من نبه لهذا المفهوم الجديد وحاول تبسيط مفهوم السينوغرافيا "مارسيل فريد فون"وأراد أن يجدد مجالات نشاطها التي تجاوزت عنده وعند مؤيديه تصور مكان العرض والتعامل مع الفضاء المسرحي عن طريق استثمار كل العناصر التشكيلية والتقنية.إن من خصوصيات السينوغرافيا وما يجعلها اكثر تميزا وتشعباً هو ماتتطلبه هذه المادة من ازدواجية نوعية في تعليم وتعلم المعارف والمهارات بحيث تشكل تنوعا وتفردا في التكوين ،لأنها مادة تتعامل مع المجال البصري والرؤيوي فالتقاطع قائم بين عدة عناصر والتي تتفاعل من اجل تقديم عرض أمام المشاهدين،لذلك لايمكن أن نعزل السينوغرافيا عن مقومات العرض سواءً مسرحياً أكان أم راقصاً أم احتفالياً أم اوبرالياً... فلا يمكن أن يحتويه ما يجعل تصنيف السينوغرافيا على أنها الفن الذي يخدم الفنون أو الفن البصري الذي يعضد فنون الرؤية عن طريق "فن إعداد المكان"[7] فهي اختصاص تعتمد على تقاطع المعارف

والعلـوم إذ يسـتوجب المراوحـة بـين المعـارف الفنيـة والأدبيـة والعلميـة ومـا يمكـن أن تتضمنه.وبوصف السينوغرافيا مادة (فنية تقنية) تتطلب الاعداد والتكوين في المجالين الفني الجمالي والتقني والاطلاع على القواعد والمعارف التي يمكن ان تتفرع منهما ، علينـا أن نصـنف المعرفـة التـي تتطلبهـا علـى جـانبين أساسـيين همـا الجانـب الفنـي ويخص كل مايتعلق بمباديء الفن التشكيلي والفنون الدرامية واصولها وبفنون العرض دون اهمال الجانب الادبي للنصوص القابلة للتجسيد والتشخيص والعرض والجانب التقني.

الجانب التقني للسينوغرافيا:

وهـو الجانـب الـذي يخـص التعامـل مـع الفضـاء والمكـان هندسـيا والمـواد المسـتعملة والاسـتغلال الالاتـي التقنـي للـديكور وعناصـره وتقنيـات الاضـاءة الموجهـة على المسرح او مكان العرض.وبما أن التوافق بين هذين الجانبين يؤسس لتقنية فنية اطلق عليها دائما او في بعض المراحل من تاريخ الفنون الدرامية تسمية سينوغرافيا فان هذا التواصل هو الذي جعل مفهومها غير محدد ومختلفاً ومتطوراً حينا و متغيراً حينا اخر.

تعـد السـينوغرافيا رؤيـة واحـدة متكاملـة تشـمل عناصـر الإضـاءة والمـؤثرات الصوتية والموسيقى والديكور والازياء بنفس قدر تكامل جمهور مصمميها وتداخلهم مع المخرج والمؤلف لخلق فضاء خاص للعرض ينقله من مجرد تجسيد النص الى اعادة خلقه من جديد داخل رؤية تتشابك فيها الفنون التشكيلية مع الفنون المسرحية وترتكز السينوغرافيا على التقنية المسرحية،وفي خضم هذا التطور التكنلوجي انتقلت هـذه التقنيـة مـن كونهـا مجـرد مـؤثر مشـارك فـي العـرض ومعـاون للتمثيـل الـى رؤيـة جمالية للنص والعرض تمتلك القدرة على تحويل المسرح الى عالم سحري و نستطيع أن نصل بالمسرح الى افاق جديدة في ظل تكامل الفنون وتوحد الرؤيـة والتقنيـة مـع

بعضها البعض.ولما كانت العين هي اقوى حواس الانسان فان الخطوط والالوان والاحجام تتظافر في بناء المسرحية وتبرز اهمية السينوغرافيا في العروض المسرحية في تاثيرها الكبير على الجمهور ولعل الاطفال الصغار هم الاكثر حرصا على مشاهدة هذه التقنية لتمتع انظارهم بالرؤية ويتشوقوا بمتابعة العرض ويشبعوا حاجاتهم النفسية والفكرية والذوقية والجمالية.وتتمثل مهمة المخرج والسينوغرافي في مسرح الطفل على الجانب المرئي بوصف دوره المركزي في ايصال المسالة الى ذهنية الطفل الذي لايزال في مرحلة غير قادر على التجريد، عالمه هو العالم المرئي المحيط به اذ يعتمد الطفل في استيعابه للمسرحية على العناصر المرئية اكثر منها على العناصر التجريدية "والمسرح بهذا أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى،لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد ، وملموس،ومرئي،ومسموع"[(8)] فهو يسعى الى ماهو سهل وبسيط ويشد انتباهه،فاية مسرحية تظل ناقصة مالم يهيأ لها ماتحتاج من حركة مسرحية والوان وخطوط واضاءة وازياء واحجام الى جانب ضبط ايقاع حركتها مع مناظرها في الاطار العام لها.

وهنا تكمن اهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل في تهيئة الجو المناسب للرؤية لتبلغ المسرحية المستوى الفني المطلوب وعدم السماح لوقوع المتفرج الصغير في دائرة الملل،لذلك تستهويه هذه التقنيات الحديثة وعلى السينوغراف ان يراعي هذا الجانب الفطري لديه لان مسرح الطفل"شكلاً من أشكال الفنون الإنسانية التي تسهم في بلورة فكر الطفل واتجاهاته الاخلاقية والثقافية داخل الحياة العامة وتخلق في نفسيته درجة كبيرة وحساسة من الذوق الابداعي لتذوق وتحسس ماهو جميل ومناسب لشخصيته وكينونات حياته على وفق مراحل تطوره التي تاتي مع تطور البيئة التي يعيش ويتحرك فيها"[(9)].

ولعل السينوغرافيا هي واحدة من اهم هذه الوسائل في تاثيرها الكبير على عين المشاهد الصغير وماتسهم به من بواعث ودوافع ومثيرات لونية يمكن ان تعوض الصورة التي يريدها الطفل في مخيلته وماعودته عليه التلفزة لذلك يحب التفكير في اعادة تعويد الطفل على التركيز لان الادمان على الصورة يخل بملكة التركيز عند الطفل ولابد من تاهيله من جديد وربطه بعلاقة مباشرة مع المسرح لان الاطفال "يحبون التحولات السحرية والمشاهد الرائعة والواضحة والازياء الغريبة والمتنكرة والمؤثرات الخاصة والخدع الضوئية والوسائل المسرحية المؤثرة.فالاطفال معتادون على مشاهد تغيير الاماكن الفوري والكامل والسهل التحقق في السينما فضلاًعن إنهم يحبون الفزع من الاصوات الشبحية او من الظهور المفاجيء وربما انهم يعتمدون بشكل كبير على المرئيات فانهم يستطيعون احتمال المشاهد المرئية الطويلة والمعقدة والتي لاتتضمن الا القليل من المعاني مثل العروض الراقصة"[10].

وتكمن الأهمية الأخرى للسينوغرافيا في مسرح الطفل في تعويد المتفرج على النسق الاخر والنوعية الاخرى للصورة لاسيما وان عصرنا عصر التكنلوجيا والوسائل الحديثة التي تساهم في تنويع الصورة وتقريبها للطفل التي تكسر خيط الاداء فتجعل من المتفرج ينتبه للعرض بتحقيق المتعة عن طريق جذب انتباهه بجماليتها. تعد السينوغرافيا عامل من عوامل تحقيق الجو العام المناسب في كل مسرحية لإدخال عنصر المتعة والتشويق وإبعاد الملل والقلق عن المتفرجين ،وهي عامل من العوامل المساندة في نمو الطفل أيضاً وإنضاج تفكيره واكتساب مهـــارات إبداعية وابتكارات فنية تدعم تفكيره للكون والعالم المحيط به ولذلك فمن مهام السينوغراف في مسرح الطفل أن يكون محيطاً بعالم الطفولة من ناحية والعالم من حوله من ناحية أخرى.

لايمكن عد خيال الطفل بالشيء الثابت لدى كل الاطفال فهو يتبدل ويتغير حسب البيئة التي يعيش فيها،وحتى الاطفال الذين ينتمون الى بيئة معينة والوسط

نفسه فانه يوجد اختلاف في مواهبهم وشغفهم،فالطفل عرضة دائما الى كل التاثيرات المحيطة به لذلك تختلف المواهب والمكتسبات الحاصلة عند الطفل من واحد لاخر وتتدخل في ذلك عدة ظروف وعوامل منها اجتماعية وثقافية وعقائدية....الخ.

ويعتمد السينوغراف في تصميمه للديكور والإضاءة والعناصر المكونة للعرض بالتركيز التام على تحفيز المهارات المكتسبة عند الطفل لشد انتباهه والمحافظة على اهتمامه بالمسرح لصقل مواهبه عبر استخدام مجموعة متنوعة من العناصر الفنية التي تؤدي بمجملها الى نتيجة متكاملة.وتعد"المؤثرات المسرحية والمشاهد الاستعراضية عنصرا مهما في مسرح الاطفال فالمشاهد المتقنة والازياء الفخمة والمؤثرات المسرحية الخاصة مثل الاختفاء والتحليق وتغيير الحجم والتحول والاعاجيب السحرية الرائعة الاخرى ...وفي الواقع فان هذه التقنيات تتناسب بشكل جيد مع الحاجة الى التنويع والتصوير المسرحي،واذا تم تنفيذها بشكل جيد فسيحبها الاطفال دوما"[11].

في أطار هذه الاكتشافات العلمية والتطورات التكنلوجية تأثير في خيال الطفل بكل ماينفتح عليه من عوالم اخرى تلقي به في المستقبل وتخرجه من محيطه التقليدي ليذهب بذاته الى عالم جديد اختاره لنفسه اي ان يحقق رغبته بالمتعة الفكرية والنفسية،وعالم السينوغرافيا هنا هو عالم مفتوح للمتفرج الصغير يبحر به في عالم من الخيال من خلال مشاركة فعالة في العرض المسرحي الحي.

وظائف السينوغرافيا

1- **الوظيفة الفنية**:-

ان الاطفال جميعا فنانون مبدعون،وان مايقومون به من تقليد للكبار ولبعض الاشياء في الحياة، ذلك لأنهم يستعينون بخبرات من الحياة لاثرائها وتذوقها،فالطفل عادة مايكون كثير الاعجاب بكل مايراه جميل او مايشد انتباهه،ومن هنا تبرز اهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل بوصفها تربية فنية تنمو بالحس الفني عند الطفل.

فالطفل عند مشاهدته للمسرحية يجذب انتباهه كل ماهو مثير من (اصوات واضواء والوان) لاسيما ان عصرنا هذا هو عصر التكنلوجيا التي تخلق لنا مجالا واسعا من الحرية لتتفاعل مع خيال الطفل لخلق عنصر الابهار الذي تحدثه السينوغرافيا في جمالية الديكور والازياء والاضاءة المتنوعة والمتعددة الالوان والخطوط،كما يسهم الايقاع في دفع الاحداث ويضفي على المسرحية عنصر التشويق ويعمل على تكريس حب الطفل للموسيقى وفهمها حتى يحسن الاختيار للموسيقي المناسبة المقدمة له مع مراعاة قدرة احتماله على الإصغاء لأنه كلما صغر سنه قل تركيزه وكلما كانت الموسيقى قصيرة وسهلة الالحان بسيطة التركيب كان ذلك اضمن لانصاته،وعليه فان "ادخال الموسيقى والغناء والمؤثرات الصوتية المختلفة تحقق هدفين في ان واحد ،الاول هو تحقيق شروط واضفاء طابع الحركة والحيوية والبهجة عليها ،والثاني تحقيق شروط الاتصال الجمالي مع الطفل الذي يسهم في تفسير الاحداث ورسم الشخصيات وتجسيد حالات الصراع في اللعبة بكل اشكاله،وفق قالب مشوق"[12].

أما عنصر الإضاءة فهو يبني علاقة مباشرة مع عين المتفرج ،فالاضاءة تعمل على تكثيف الالوان وتناسقها مع الازياء والديكور والاكسسوارات بوصفها امور متكاملة يتاثر كل منها بالاخر ويؤثر فيه.لذا لابد من توزيع الاضاءة توزيعا من شانه

ان يبرز الالوان والمناظر ويحدد التفاصيل التي يرى المخرج انها يجب ان تسترعي انتباه المتفرجين[13]. والمناظر هي الأخرى تأخذ دورها في إمتاع الطفل كالمناظر الطبيعية الجميلة التي تخلق نوعا من الانسجام بين الطفل ومحيطه عبر تفاعله مع الألوان والخطوط وتحاول إدماج الطفل داخل محيطه العلمي والطبيعي والجغرافي والاجتماعي والاقتصادي وذلك بتعليمه خصائص هذا المحيط وخصوصياته وبالتالي يعمل على إيقاظ الطفل وتحسسه بالمحيط الذي يعيش فيه عبر توظيف عنصر الخيال والابتكار.

أما الأزياء فتلعب دورا مهما في إمتاع الطفل لاسيما الشخصيات التي ترتدي الأزياء الحيوانية المحببة لدى الأطفال و"الشخصيات النسائية الشجاعة التي تستطيع أن تحقق مايحققه الرجال الأبطال والتي تستطيع التغلب على العقبات"[14] وقد تشترك هذه الشخصيات بالرقص والغناء مع الأطفال حتى لايصيبهم الملل ويتشتت انتباههم وهنا تعد حاسة البصر من أهم الحواس وأسرعها ملاحظة وأدقها تسجيلا للدقائق الفنية وطبعها في الأذهان.

2- **الوظيفة الحسية**:-

تهدف التربية المسرحية الى تكوين المواطن الصالح وذلك بالاهتمام بتكامل نمو الطفل جسميا وعقليا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا وتعويده على التفكير المنطقي السليم المنظم،هذا فضلاً عن مواهبه وقدراته الذاتية في الابداع الفني،وتاتي وظيفة السينوغرافيا في تنمية ادراكه الحسي ورفع درجة تذوقه السليم المبني على الإدراك فتعوده على اداب التعامل والتجاوب مع الاشياء وخلقها من جديد.

اذا نظرنا الى اهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل فلابد ان نشير الى الوظيفة الحسية من خلال التعامل مع الطفل المتفرج،فكل عناصر العرض من موسيقى وديكور وازياء ومؤثرات صوتية هي ادوات تسعى الى تنمية الادراك الحسي عند

الطفل فتخلق له الجو الملائم الجديد لعديد من الحالات مع مراعاة مراحل نمو الطفل عقليا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا .

وتلعب السينوغرافيا دورا مهما في اثارة اليقظة لتنمية الخيال للفن والتعبير عما نبض به احساس الطفل وكيانه من توق للابتكار والتفتح على المحيط بما يتضمنه من قضايا بشرية انسانية وسياسية،فالحكمة تنتصر على القوة رغم الاختلاف في الرتب الاجتماعية والافكار وبهذا يسهم المسرح في"تنمية الاطفال عقليا وعاطفياولغويا وثقافيا.وهو احد ادوات تشكيل ثقافة الطفل .فهو ينقل للاطفال بلغة محببة ـ نثرا ام شعرا ـ وبتمثيل بارع،والقاء مفعم بالافكار والمفاهيم والقيم ضمن اطر فنية"[(15)].

وتظهر الوظيفة الحسية للسينوغرافيا في اثارة خيال الطفل ونقل قوة الملاحظة لديه ما يؤدي بالطفل الى التنقيب والبحث والاكتشاف من جراء اثارته وتحريك مشاعره وذهنه،فالمسرح يضع المرايا امام الاطفال ليروا من خلالها واقعهم ويدفعهم الى ان يدركوا ان لهم دورا في تغيير ذلك الواقع ويقودهم الى التفكير واحترام القيم النبيلة والالتزام بها،مع توسيع مداركهم وتهذيب وجدانهم وارهاف احساسهم وعواطفهم وايقاظ شعورهم وامتاعهم.

3- **الوظيفة الذوقية**:-

التذوق الفني هو التدريب التعليمي الذي يهدف إلى تهذيب الذوق لدى الطفل في التعامل الجيد مع مايحيط به من اشياء يتعرض لها في حياته من غناء وموسيقى وازياء والوان اذ ان الطفل يستجيب بشكل تلقائي وطبيعي مع اهوائه،فحين يعجب بشيء يريد امتلاكه او يطالب دائما بحضوره أمامه دليل على ان تعويد الطفل على حب الجمال شيء يترسخ في ذاكرته ولابد ان تكون في كل المسرحيات الموجهة للطفل تركيز تام على ابهار عين المتفرج وامتاعه من خلال الاهتمام بالعناصر المكونة للعرض من اضاءة وموسيقى وديكور ومؤثرات صوتية وازياء.

4- **الوظيفة النفسية**:-

والمقصود هنا مايمثله العرض المسرحي المعين من انفعالات وعواطف ومشاعر،وهذا يحتم على المسرح وفنانيه تعيين الحالة النفسية لمشاهدي كل فئة عمرية من اجل ايجاد الحلول الفنية الخاصة بمعالجة كل عرض وتوفير الاساليب التجسيدية والادائية المنسجمة مع المستوى النفسي لكل فئة عمرية،اذ لابد من ضرورة هذا الانسجام بين مستوى المتلقي النفسي،وبين مايشاهده ويعاينه من انفعالات ومشاعر وذلك منعا لاي اعراض مرضية نفسية،او صدمات او ردود فعل نفسية غير مطلوبة حتما بقدر او باخر بين المتلقي اذا ماأهملت مسالة تعيين المستوى المعالج في العمل المناسب وانسجامه مع المستوى النفسي لمشاهدي الفئة العمرية المناسب(16).يمر تطور الطفل خلال حياته بمجموعة من المشاكل مع ذاته ومع الازمات النفسية كالحروب والصراعات القائمة التي تركز عليها وسائل الاعلام المختلفة والاحداث التي تدور حوله كالانفجارات وأحداث العنف كالتي حصلت في العراق لها تأثير سلبي على نفسية الطفل وتؤثر على روح الصفاء والنقاء والبراءة والحب التي تتملكه،لذا يجب ان ترسم الخطوط العريضة للمسائل النفسية الاساسية التي تشغل الاشخاص الذين يعملون في مسرح الاطفال مع الالتفات الى علم النفس.فالوظيفة النفسية يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار لدى الكتاب والمنتجين والمخرجين عند إعداد النصوص والأعمال المسرحية الموجهة للأطفال وإخراجها،ولان المسرح هو حفل كبير قبل كل شيء ولعبة درامية من شانها ان تدخل الغبطة والسرور وتزيل كابوس الياس والفشل لدى جمهور الأطفال ويعمل على الوصول بالطفل الى فهم "الاحداث بشكل افضل وتوضح امامه جميع مايدور في المسرحية بحيث يستطيع لوحده ان يعطي النتائج والاسباب"(17).

الجمالية السينوغرافية في مسرح الطفل

المستوى الفني والجمالي

1- تقنيات الاضاءة وجمالياتها:-

يعد المسرح فنا مرئيا بالأساس ،لذا تمثل الرؤية احدى الوظائف الاساسية في الاضاءة المسرحية والضوء له المكانة الخاصة في الرؤية ،فالضوء هو الأثر الطبيعي أو الصناعي الذي يصل الى العين،على هيئة اشعاعات منعكسة عن الاجسام المضيئة ويخترق العدسة البلورية ويستكمل مسيرته نحو الشبكية التي تتولى بدورها نقل هذا الاثر الى المخ بواسطة عصب الرؤية فتتكون الصورة المرئية للجسم،بكل ماتحمله من الوان مميزة لذلك لانستطيع الرؤية في الظلام،فيتوجب إذن على مصمم الاضاءة ان يضيف التوهج على خشبة المسرح لتسهيل الرؤية لكل مايحدث من تعبيرات الممثلين وحركاتهم وملامحهم والإكسسوارات والديكور والأزياء،ومن هنا تكمن مهارة مصمم الاضاءة في حسن التحكم في كمية الضوء المتوهجة على المسرح وحسن اختياره للاجهزة الضوئية المستخدمة حسب متطلبات العرض المسرحي لاسيما راحة المشاهد في الرؤية والاستمتاع بعناصر العرض الاخرى من ممثلين وراقصين ومناظر ومؤثرات.يقول (ادولف أبيا)[*]"إن أي شكل ذو ابعاد ثلاثة يصبح تشكيليا لتأثير الضوء عليه وهو الذي يحدد خطوطه الخارجية ويحسمه،ولولا الضوء لما تاثرت اعيننا بهذا الشكل الذي قد يصبح فنا في شكله التام بفعل الضوء الواقع عليه"[18]. ومن خلال هذه المقولة نستنتج أن الضوء عامل أساس في إبراز الشكل بأبعاده الثلاثة وباستخدام الإضاءة المسرحية سواءاً أكانت عامة منتشرة أو خاصة مركزة والسيطرة عليها تؤسس عالما ثلاثي الأبعاد،موحدا كامل التوحيد على المسرح وبذلك نلمح صورة مسرحية ذات اثر فعال في العين.وباستعمال إضاءة عامة نضمن رؤية شاحبة ومتلاشية وتكون الأشياء المراد إضاءتها غير واضحة المعالم فندركها بدون

عاطفة،لذلك أكد (أبيا) وغيره على استعمال اضاءات خاصة ومركزة في بعض المواقف والمشاهد لتأكيد الأبعاد وتوحيد المعالم للأشياء المضاءة وذلك بما تفرزه هذه الإضاءة من ظلال.

ومن هذا المنطلق يتخذ الضوء صفة غنية بتوهج الضوء على المسرح ويخلق توازناً بين الضوء والظل، لذا نستطيع أن ننحت موضوعا يواجه أبصارنا ويحرك إحساسنا ويدغدغ عواطفنا وبهذا تبرزللاشياء أشكالها ونعطيها قوة ومعنى جديد.

وفي إضاءة المناظر والأزياء تختلف الألوان المستخدمة وقوة التوهج حسب نوعية المكان والزمان الذي تشير اليه الاحداث،واستخدام المرشحات الضوئية اللونية التي تضفي الجمالية المؤثرة على خيال الطفل.

2- **الديكور**:-

"في يومنا هذا،تخطى مفهوم الديكور المجال الذي كان له سابقا واعتمد المعنى الحديث لكلمة (سينوغرافيا) كبديل يغطي مجالات أوسع تتخطى تصوير عالم الحدث الى تحديد نوعية التلقي من خلال شكل العلاقة بين الصالة والخشبة لذا تعد هندسة الديكور مجالا تنفيذيا بحتا في حين أن تصميمه صار من مهمات السينوغراف الذي يستند في عمله إلى رؤية متكاملة تنبع من قراءة الدراما لبنية العمل"[19].

3- **الأزياء**:-

لما كانت الأزياء بوصفها وسيلة من الوسائل التي يستعين بها المخرج،فان لها في حد ذاتها إمكانيات تعبيرية عظيمة،فهي تشكل اللغة والتعبير المسرحي ويعطيها صفات خاصة،وفي اغلب الأحيان تعينهما وتحددهما تمام التحديد،"ومن المعلوم أن الملابس المسرحية ليست نوعا من الزخارف الإضافية في المسرحيات حسب،بل إنها أيضا عنصرا أساسياً من عناصر المسرحية ذاتها،فإنها تعد جزءاً من الديكور بوصفها مناظر حية ،أو إنها بناء معماري"[20]. كما أن للأزياء قيمة عظمى تعمل على زيادة

إيضاح حركات الممثل وتعبيراته،ولهذا فان الأزياء تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الممثل الذي هو في الحقيقة المترجم الفعلي لأعمال المخرج. يرتبط عنصر الأزياء في مسرح العرائس مثلا بكل العناصر المكونة للعرض من إضاءة،ديكور ،ألوان... فالإضاءة القوية في هذا المسرح غير مستحبة لأنها تؤثر تأثيرا سلبيا على الأزياء فتغير من ألوانها وتفقدها التأثير المطلوب منها لذلك لابد من توزيع الإضاءة توزيعا من شانه أن يبرز الألوان ويحدد التفاصيل التي يجب ان يراها المتفرج.

4- الموسيقى والمؤثرات الصوتية:-

"تلازمت الموسيقى مع المسرح تلازماً تاريخيا في الشرق والغرب خاصة وان المسرح منذ نشاته ارتبط بالموسيقى والغناء والضربات الايقاعية.وقد اختلف الدور الذي تلعبه الموسيقى في العرض باختلاف الجماليات السائدة عبر التاريخ وبتطور الذائقة العامة فكانت تارة عنصرا عضويا يعطي العرض ايقاعه وتارة عنصرا دراميا يلعب دورا في تشكيل المعنى"[21].

وللموسيقى والمؤثرات الصوتية دور مهم في تنشئة الطفل وتعليمه وترفيهه فهي إلى جانب ذلك "تدعم جو المسرحية المرئي او تكون بديلا عنه،وفي هذه الحالة تصبح نوعا من الديكور السمعي يدعم جمالية العرض وفي المسرح المعاصر يعتبر اعداد المؤثرات الصوتية وتنفيذها اختصاصا مستقلا له بعد تقني الدراماتورج"[22]. وعلى هذا الأساس تظهر الموسيقى في بعض مشاهد المسرحية لتسهم في خلق الجو العام وتستخدم"قبل بداية اي فصل من فصول المسرحية كي تخلق بالاصوات جواً لذلك الفصل،ويتم هذا الاختيار بالاتفاق مع المخرج وحسب تعليماته حتى يستطيع ان يوظف الموسيقى والمؤثرات الصوتية مع الاداء لكل ممثل،او في بعض المواقف المهمة في المسرحية"[23].

5- **الإكسسوار**:-

"تستخدم كلمة اكسسوار في عالم المسرح للدلالة على مكونات الديكور من اغراض وقطع اثاث سواءاً أكانت مرسومة بطريقة خداع البصر على اللوحة الخلفية ام مجردة فعليا على الخشبة"[24].

6- **الممثل**:-

يسهم الممثل فضلا عن العناصر الفنية الأخرى للعرض المسرحي في توحيد المنظر الجمالي والتعبيري بما يحققه من مرونة جسدية على خشبة المسرح ، يخلق عملية توازن مع الكتل الموجـــودة على الخشبة ، مما يجعل من السينوغرافيا " جزءا مهمـاً في عملية خلق الجو العام"للمسرحية [25].

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

1- السينوغرافيا فن جامع للفنون الأخرى فهي تقوم بمهمة الجانب الفني والتقني.
2- تعد السينوغرافيا رؤية واحدة متكاملة تشمل عناصر الإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقى والديكور والأزياء والممثلين تعمل على خلق فضاء خاص للعرض ينقله من مجرد تجسيد النص إلى إعادة خلقه من جديد .
3- للسينوغرافيا وظائف حسية وفنية وذوقية ونفسية.
4- جماليات السينوغرافيا من ديكور وأزياء وموسيقى ومؤثرات صوتية وإضاءة وإكسسوار وممثلين تعمل على بلورة المستوى الفني المطلوب في تحقيق المتعة والجذب والإبهار للمتفرج في مسرح الطفل.
5- تعمل السينوغرافيا في مسرح الطفل في تهيئة الجو المناسب للرؤية عبر تقنياتها الحديثة.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث سوى على ثلاث دراسات عن السينوغرافيا (تحديدا) [*] ،إن تلك الدراسات تعد مقاربة للدراسة الحالية إلاّ إنها لاتدخل في صلب الاختصاص الدقيق لموضوع يستحق الدراسة وتسليط الضوء عليه بوصفه محورا من محاور البحث في مسرح الطفل.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1- **عينة البحث** :قام الباحث باختيار مسرحية (لنبتسم)[*] كعينة قصدية للأسباب الاتية:-

أ- توفر المادة الأرشيفية المسجلة صورة وصوتا لغرض إجراء التحليل عليها.

ب- ملائمة العينة لمشكلة البحث واهدافه .

ج- حداثة المسرحية وحصولها على العديد من الجوائز لعام 2010.

2- **منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

3- **أدوات البحث:** تحقيقا لأهداف البحث،استخدم الباحث إجراءات عدة لجمع المعلومات الخاصة بالبحث وهي:

أولا: استند الباحث في ذلك إلى المراجع العربية ،للاطلاع على ماكتب في مجال بحثه.

ثانيا:إجراء المقابلات مع العاملين في المسرحية.

ثالثا الاطلاع على الصور الفوتوغرافية للعرض المسرحي فضلاً عن توثيقه على موقع(اليوتيوب) الالكتروني عبر مشاهدته مسجلاً في هذا الموقع.

فكرة المسرحية:- تؤكد فكرة المسرحية على نبذ العنف وتصحيح مسار الروايات التي شوهها الطفل دون قصد ،إذ إن مخيلة الطفل العراقي قد مر عليها الكثير من الكوابيس جعلت منه دون قصد إلى أن يشوه روايات الأطفال الجميلة،لان محيط الطفل صار معبأ بمشاهد الدم والقتل والانفجارات التي أثرت بشكل وبأخر على نفسية الطفل العراقي الذي بات يرى الشخصيات الكارتونية والقصصية مذنبة ومشوهة ،لذا تحاول المسرحية معالجة هذا التشوه عبر نبذ العنف والدم والسلاح وكل مايشوه الطفولة والحياة الجميلة.

1- **الوظيفة الفنية للمسرحية**:-

تظهر الوظيفة الفنية للمسرحية عن طريق تدريب الطفل على الحب ونبذ العنف والتعامل معه بطريقة فنية وذلك بتنمية قدراته الإبداعية والانتقال به إلى عالم متخيل للمحكمة بفعل توظيف السينوغرافيا التي استخدمت وعملت على أن تسترعي انتباه المتفرج.وبرزت وظيفتها الفنية في أقناع المشاهدين من الأطفال بالمناظر والشخصيات المتخيلة إذ خلقت نوعا من الانسجام بين الأطفال والشخصيات والمنظر المسرحي.

2- **الوظيفة الحسية للمسرحية**:-

تدور أحداث المسرحية بين غرفة النوم والمحكمة المتخيلة التي تصيب(حسن)بالذهول وهو يرى الشخصيات التي قرأها في الكتب قد خرجت لتحاكمه .فنرى إن مصمم السينوغراف قد انتبه إلى ذلك من خلال توظيف الإضاءة والديكور والموسيقى لإعطاء مجالا واسعا من التفكير ،فكل طفل يتصور المكان حسب مخيلته وتحسسه بالتواجد عبر المشاركة في هذه اللعبة وبالتالي تصقل قوة الملاحظة لديه مما يؤدي إلى التفكير بحب الحياة وتعيد للأذهان القيم النبيلة (الصدق،التفاني،الحب،عمل

الخير) والالتزام بها مع توسيع مداركهم وتهذيب أذواقهم وإرهاف إحساسهم وعواطفهم وإيقاظ شعورهم وإمتاعهم.

3- **الوظيفة الذوقية للمسرحية**:-

تكمن الوظيفة الذوقية للمسرحية عن طريق تحسيس الطفل بالقيم الجمالية وتوضيح معنى الخير والشر إذ تتوسع لديه دائرة المعلومات بفضل السينوغرافيا التي استخدمت في المسرحية اذ استطاع مصمم السينوغراف أن ينقل الطفل من فضاء غرفة النوم إلى الفضاء المتخيل لغرفة المحكمة المفترضة مع تغيير بسيط في ترتيب قطع (الستولات) بالمرافقة الموسيقية والمؤثرات الصوتية والإضاءة ودخول الشخصيات عبر القطع الديكورية المتمثلة بالقصص والأزياء الحقيقية لشخصيات القصص كل تلك العوامل ساهمت في إقناعه ورفع ملكة التذوق الفني لدى الطفل.

4- **الوظيفة النفسية للمسرحية**:-

مر الصبي (حسن)في مسرحية(لنبتسم)بمجموعة من الأزمات النفسية من جراء المحيط الذي يعيش فيه والذي لايخلو من مشاهد العنف والقسوة التي عصفت بالبلاد بسبب الإرهاب الأعمى الذي قتل قيم الطفولة إلى جانب العاب السلاح المتوفرة بالأسواق المحلية مما أدت الترسبات نفسية غيرت من مفاهيمه للقصص والأحداث الحقيقية للشخصيات التي قراها ،ومن هنا اعتمد مصمم السينوغراف على الجانب الفني التقني لتغيير هذه المفاهيم الخاطئة عن طريق المناظر والموسيقى والغناء والإضاءة والأزياء والألوان والرسوم والخطوط والأشكال التي خلقت حالة من التناغم والانسجام مع الجو العام الذي خلق بدوره ذلك الجو الاحتفالي في نهاية المسرحية كما صحح الكثير من المفاهيم لدى الطفل وخرجت به النفهم الحياة الجميلة بدل الأزمة النفسية الخانقة التي عصفت به.

القيم الجمالية السينوغرافية لمسرحية (لنبتسم)

1- **الديكور**:-

اعتمد المصمم في هذه المسرحية على تقنية الديكور البسيط المتحرك حسب انتقال الحدث،فقد تم استخدام ستة (ستولات) بلاستيكية صغيرة متعددة الألوان،إذ جاءت في المشهد الأول والأخير كسرير للنوم في غرفة الصبي (حسن)،فيما استخدمت في مشهد المحكمة إلى أماكن لجلوس القاضي واعضاء المحكمة وأعضاءه مع بقاء جميع القطع الديكورية الأخرى والمتمثلة بقطعة خشبية بارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا وبعرض نصف متر موزعة على جانبي المسرح مرسوم عليها رسوم الشخصيات القصصية الحقيقية التي يقوم بأدائها ممثلوا المسرحية والتي كما صممها سينوغراف المسرحية لتكون بمثابة المكتبة التي تحوي القصص التي قراها(حسن) ويخرج عن طريقها الممثلين بفكرة أن الشخصيات خرجت من الكتب أو القصص.والملاحظ على هذه القطع الديكورية الرئيسة أنها قد صنعت من الخشب ، فضلا عن القطع (النايلونية) الشفافة المتدلية من أعلى المسرح لغاية الخشبة وباللون الأبيض الشفاف للدلالة على جو الحلم .

2- **الأزياء**:-

كل شخصيات هذه المسرحية هي شخصيات متخيلة لقصص الأطفال المعروفة لديهم باستثناء شخصية الصبي (حسن) ،وقد اعتمد سينوغراف المسرحية على الالتزام بالمكانة الاجتماعية لكل شخصية من خلال أزياء شخصية (حسن) الذي لايتجاوز عمره العشر سنوات والذي ارتدى ملابس الطفل الاعتيادية في هذا العمر وشخصية (المهرج) الذي ارتدى زي المهرج بلون اخضر فاقع وشخصية (سندريلا) الخادمة التي تصبح فيما بعد أميرة ببدلتها الملكية التاريخية المعروفة بألوان براقة جمعت بين الأحمر والأصفر وشخصية(ليلى) في قصة (ليلى والذئب) تلك البنت

الجميلة التي لايتجاوز عمرها الاثنى عشر عاما وهي تحمل سلتها المعروفة وترتدي الرداء الأحمر ،وأخيرا شخصية(روبن هود) الشخصية المحبوبة لدى الأطفال والمعروف عنها بالشخصية المحاربة لأجل الخير وهو يرتدي قبعته ويلبس زي المحاربين القدماء ذا القطع الجلدية.

3- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية**:-

استخدمت الموسيقى والمؤثرات الصوتية المختارة من المقاطع الموسيقية العالمية والعراقية وقد ساعدت على خلق الجو العام ووفقا لمتطلبات كل فعل ومشهد وحدث كما ساعدت على خلق حالة وجدانية لدى المتفرجين من الأطفال بدءا من موسيقى بداية المسرحية التي اخذ عليها طابع التشويق للأحداث القادمة ومرورا بمشهد تمزيق القصص إذ استخدم السينوغراف موسيقى مرعبة مصحوبة بأصوات الانفجارات وسيارات الإسعاف للتعبير عن حالة الفوضى والعنف التي يعيشها (حسن) وتليها موسيقى خروج الشخصيات من الكتب حيث استخدم المصمم موسيقى مناسبة لخروج كل شخصية. بعد ذلك تتواصل أحداث المسرحية وتستخدم ضربات موسيقية كوميدية لكل موقف كوميدي لشد الأطفال وأبعاد الملل عنهم وإمتاعهم .وعند وصول الأحداث لمشهد انتخابات المحكمة يستخدم المصمم موسيقى (حلاق اشبيلية) للموسيقي العالمي الايطالي (روسيني) تليها موسيقى مناسبة للدلالة على الفوز عندما يحصل (المهرج) على منصب القاضي.

وتنتهي المسرحية بأغنية(شمس بلادي) التي يؤديها الأطفال والمأخوذة من إعلانات شركة (زين) للاتصالات والتي حازت على إعجابهم خلال مدة عرضها على شاشة القنوات الفضائية والتي خلقت مشاركة غنائية بين الأغنية والأطفال في القاعة والممثلين بالغناء الحي لتخلق جوا من المتعة والبهجة لاسيما بعد أن حلت عقد المسرحية وعاد (حسن) ليصحح مساره وحكمه على شخصيات القصص.

4- **الإكسسوار**:-

لايوجد العديد من الإكسسوارات في هذه المسرحية ،إذ نلاحظ وجود كتب الأطفال وسلة شخصية (ليلى) ودمية خاصة بالأطفال مرمية في غرفة(حسن) وقد حققت هذه الإكسسوارات هدفها في المسرحية.

5- **الممثلون**:-

ساهمت شخصيات المسرحية التي قام بأدائها الممثلين في تحقيق التواصل مع جمهور الأطفال بالمتعة والبهجة والإثارة والتشويق،إذ ساهموا في إكمال الصورة السينوغرافية للمسرحية إلى جانب العناصر الفنية والجمالية الأخرى وهذا ماسعى إليه المخرج والسينوغراف،واتسم أداء الممثلين بالمرونة الجسدية والحركة السريعة لإبعاد الملل عن الأطفال عن طريق استخدام الرقصات الاستعراضية والإشارات والإيماءات الانفعالية المحسوسة بإيقاعات متفاوتة عن طريق تقانات جسدية عالية ساعدت في بلورة سينوغرافيا العرض المسرحي.

النتائج

تبرز أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل ،في تأثيرها الكبير على جمهور الصغار ،لما تبعثه من أحاسيس وانفعالات في أثناء العرض،فهي تساهم في تهيئة الجو المناسب،إذ تعد المؤثرات المسرحية والمشاهد الاستعراضية عنصرا هاما في مسرح الأطفال.فالمشاهد المتقنة والأزياء الفخمة والمؤثرات المسرحية الخاصة مثل (التحول والأعاجيب السحرية الرائعة الأخرى) هي في الواقع جزء ضروري ومهم في المسرح الموجه للأطفال.ولذا فان هذه التقنيات تتناسب بشكل جيد مع الحاجة إلى التنويع و التصوير المسرحي،واذا ما تم تنفيذها بشكل جيد فسيحبها الأطفال دوما.ألا أن هناك حذراً من هذه المبالغة في استعمال هذه الأساليب التقنية التي تشد انتباه الطفل،فكثرة السحر المسرحي يمكن أن يسبب التعب للأطفال كونه يتطلب قدرا كبيرا من التركيز الاسترخائي ليتم التوازن في العرض فعندما تنهال عليهم سلسلة من الأعاجيب التقنية فأنهم يكفون عن متابعة مايزيد عن نطاق إدراكهم،كما يمكن أن ينفعلوا إلى درجة لايستطيعون معها إدراك موضوع المسرحية وشخصياتها.ولكي تبلغ المسرحية المستوى الفني المطلوب يجب على المصمم السينوغرافي أن يوفق بين الشكل والموضوع لتحقيق رؤية المتفرج الصغير ومتعته ،إذ لاننسى إن احد أهم الأهداف في المسرح هو إثارة أبداع المشاهد.

وفي إطار التقدم التكنولوجي والتطور العلمي أصبح للمسرح أمكانية التعامل مع الوسائل الحديثة التي تبهر عين الطفل وتستهويه.وقد خدمت هذه المعدات التقنية عنصر السينوغرافيا بوصفها تتعامل مع مجال بصري مرئي تؤثر تأثيرا مباشرا على عين الطفل وماتراه من بواعث ومؤثرات لونية وخطوط وأشكال هندسية.

ولقد كان شغفنا بمادة السينوغرافيا كدافع للغوص في هذا البحث ،وأملنا أن نكون قد وفقنا في ذلك ونحن نتناول مدى أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل فهي ليست حكرا على مسرح الكبار .بل لابد من الاهتمام بهذا الجانب من اجل كسب اعتناء الطفل واهتماماته وتكوين جمهور مسرحي للغد.

الهوامش

(1) عيد ، كمال : سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، القاهرة : (الدار الثقافية للنشر) ، 1997 ، ص5.

(2) فون ، مارسيل فريد وآخرون : السينوغرافيا اليوم ، دراسات لمجموعة من المتخصصين ، تر حمادة إبراهيم وآخرون ، القاهرة : (وزارة الثقافة – مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي) ، 1993 ، ص8.

(3) المصدر نفسه ، ص7.

(4) الجبوري ، محمد : الفضاء المسرحي السينوغرافي ومهمة تشكيل خشبة المسرح في العراق ، بغداد : (مجلة الأكاديمي ، العدد 46) ، بغداد : (أكاديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد) ، 2005 ، ص 20.

(*) مصمم سينوغرافيا فرنسي له العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال. الباحث.

(5) فون،مارسيل فريد،السينوغرافيا معالم على الطريق،ترجمة إبراهيم حمادة وآخرون،وزارة الثقافة،مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي،1992،ص 13.

(6) فون،مارسيل فريد،المصدر السابق،ص45.

(7) سكري ،عبد الوهاب ،المكان المسرحي،ملتقى الفكر ،دار فلور للنشر والتوزيع،ط3،الإسكندرية،2002،ص12.

(8) الهيتي،هادي نعمان،أدب الأطفال– فلسفته–فنونه–وسائطه،بغداد(وزارة الثقافة والإعلام)،دار الحرية للطباعة،1977،ص304.

(9) ألكعبي،فاضل عباس،المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد: (دار الشؤون الثقافية العامة)، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة،1990،ص33.

(10) كولدبرغ،موسى،مسرح الطفل فلسفة ومنهج،تر صفاء روماني، دمشق : (منشورات وزارة الثقافة)،الجمهورية العربية السورية،1991،ص197.

(11) كولدبرغ، موسى،مصدر سابق، ص172.

(12) السالم ، مصطفى تركي، الإلقاء في مسرح الطفل- بناء نظام مقترح،اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون المسرحية)،1996،ص 102.

(13) كامل حسين، تحية،مسرح العرائس، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة،1960،ص125.

(14) وارد،وينفرد، مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري ،،مصر: (الدار المصرية للتأليف والترجمة)،1964،ص 622.

(15) الهيتي، هادي نعمان، مصدر سابق، ص304.

(16) عايدابي،د.يوسف،نحو مسرح للطفل-(وقائع ملتقى علمي)،إصدارات دائرة الثقافة والإعلام،الشارقة،ص44.

(17) الحديدي، علي، في أدب الأطفال، xxx، ص123.

(*) أدولف أبيا (1862-1928) مخرج ومصمم سينوغرافي سويسري من أصل ألماني واحد رواد المسرح الحديث. ينظر :فرانك.م،هوايتنك،المدخل إلى الفنون المسرحية،تر كامل يوسف وآخرون،القاهرة(مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر)،.ص327.

(18) علي، محمد حامد ، الإضاءة المسرحية، مطبعة بغداد، ط1، ص43.

(19) الياس، ماري، حنان القصاب،المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات،المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، ص217.

(20) عبد المعطي، د.عثمان، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، (الهيئة المصـــــرية العامة للكتاب،1996، ص165.

(21) الياس، ماري،حنان قصاب، مصدر سابق، ص490.

(22) المصدر نفسه، ص490.

(23) عبد المعطي، د.عثمان، مصدر سابق، ص188.

(24) الياس ، ماري، حنان قصاب، مصدر سابق، ص57.

(25) ينظر: علي كاظم التكمجي، حسين، وسائل المخرج في صياغة العرض المســرحي لتعزيــز الاســتجابة لــدى المتفــرج، اطروحــة دكتــوراه غيــر منشورة:(جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة – قسم الفنـــون المسرحية)، 2002، ص 59.

(*) اصفر، فصيح جرجيس:عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي، أطروحة دكتوراه ،غير منشورة،بغداد: (جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون المسرحية)،1997.

جبار، جبار جودي ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،بغداد: (جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة- قسم الفنون المسرحية)،2008.

حسين ، فلاح كاظم ، عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي ، (مجلة الأكاديمي – ع56) ، بغداد : (جامعة بغداد – أكاديمية الفنون الجميلة)، 2010.

(*) مسرحية (لنبتسم) تأليف مهند مختار وإخراج بكر نايف وإنتاج محترف بغداد بالتعاون مع الفرقة القومية للتمثيل، سينوغرافيا العرض علي محمود السوداني وتمثيل مهند مختار ،ألاء نجم،بكر نايف،زينب فؤاد،بهاء خيون ،تم عرض المسرحة في العديد من المهرجانات المسرحية الخاصة بمسرح الطفل في العراق و عدد من البلدان العربية وحازت على العديد من الجوائز في التأليف والإخراج والسينوغرافيا.

المصادر والمراجع

أولا : الكتب والمجلات

1- الجبوري ، محمد : الفضاء المسرحي السينوغرافي ومهمة تشكيل خشبة المسرح في العراق ، بغداد : (مجلة الأكاديمي ، العدد 46) ، بغداد : (أكاديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد) ، 2005.

2- الحديدي،علي،في أدب الأطفال،xxx.

3- ألكعبي،فاضل عباس،المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل،بغداد:(دار الشؤون الثقافية العامة)،مطابع دار الشؤون الثقافية العامة،1990.

4- الهيتي،هادي نعمان،أدب الأطفال- فلسفته-فنونه-وسائطه،بغداد(وزارة الثقافة والإعلام)،دار الحرية للطباعة،1977.

5- الياس،ماري،حنان القصاب،المعجم المسرحي،مفاهيم ومصطلحات،المسرح وفنون العرض،مكتبة لبنان.

6- سكري ،عبد الوهاب ،المكان المسرحي،ملتقى الفكر،دار فلور للنشر والتوزيع،ط3،الإسكندرية،2002.

7- عايدابي،د.يوسف،نحو مسرح للطفل-(وقائع ملتقى علمي)،إصدارات دائرة الثقافة والإعلام،الشارقة.

8- عبد المعطي،د.عثمان،عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي،(الهيئة المصرية العامة للكتاب،1996.

9- عيد ، كمال : سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، القاهرة : (الدار الثقافية للنشر) ، 1997.

10- علي،محمد حامد،الإضاءة المسرحية،مطبعة بغداد،ط1.

11- فون ، مارسيل فريد وآخرون : السينوغرافيا اليوم ، دراسات لمجموعة من المتخصصين ، تر حمادة إبراهيم وآخرون ، القاهرة : (وزارة الثقافة – مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي) ، 1993.

12- فون،مارسيل فريد،السينوغرافيا معالم على الطريق،ترجمة إبراهيم حمادة وآخرون،وزارة الثقافة،مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي،1992.

13- كامل حسين،تحية،مسرح العرائس،دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع،القاهرة،1960.

14- كولدبرغ،موسى،مسرح الطفل فلسفة ومنهج،تر صفاء روماني، دمشق :(منشورات وزارة الثقافة)،الجمهورية العربية السورية،1991.

15- وارد،وينفرد،مسرح الأطفال،ترجمة محمد شاهين الجوهري،مصر:(الدار المصرية للتأليف والترجمة)،1964.

ثانيا: الاطاريح

16- علي كاظم التكمجي، حسين، وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج، اطروحة دكتوراه غير منشورة:(جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون المسرحية)، 2002.

17- السالم ، مصطفى تركي، الإلقاء في مسرح الطفل- بناء نظام مقترح،اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون المسرحية)،1996.

الملحق







THE ROLE OF SCEOGRAPY IN CHIlD THEATRE (LINABTASIM)PLAY AS AMODEL

By
ZAID SALIM SULAIMAN

Abstract

In the present research, a clear planning has been adopted. From the beginning, a methodological gateway has been put through which we try to systematically define the concept of Scenography to limit the term of this concept within the real and sometimes conflicting concepts converged at other times. As we tackle in this research the importance of Scenography at the scene of the child as a subject dealing with the field of optical sights and criss-crossed by several elements of lighting and decorations,music,sound effects and costumes in order to make a presentation in front of viewers and to create the right atmosphere for the show to reach the play at the technical level required.